

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة

الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

المستخلص :

يستهدف البحث الحالي تعرف (التوجه نحو الحياة) لدى طلبة الثانوية المتميزين ، وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية ، والعلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة ، ومدى اسهام متغيري (الذكاء الروحي) و (اليقظة العقلية) في التغير الكلي لمتغير (التوجه نحو الحياة) .

تألفت عينة البحث من (318) طالباً وطالبة (الصف السادس) من طلبة الثانوية المتميزين التابعة لمديريات تربية الرصافة : الأولى والثانية والثالثة ، تم تطبيق مقاييس (التوجه نحو الحياة ، والذكاء الروحي ، واليقظة العقلية) ، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) و (الاختبار التائي t-test) وتحليل الانحدار المتعدد ، أظهرت النتائج :

1. تمتع طلبة الثانوية المتميزين بـ (التوجه نحو الحياة) و (الذكاء الروحي) و (اليقظة العقلية) .

2. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين متغيرات البحث الثلاثة .

3. يسهم متغير (اليقظة العقلية) بـ (10.4 %) من التباين الكلي لمتغير (التوجه نحو الحياة) ، وأن متغير (الذكاء الروحي) لا يسهم في متغير (التوجه نحو الحياة).

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

مدخل تمهيدي:

التوجه نحو الحياة : Life Orientation

إن مفهوم التوجه نحو الحياة يدل على إدراك الفرد لأحداث الحياة ، وأن التفاؤل والتشاؤم هما المعياران لحكم الفرد على فعالية الحياة وأحداثها ، وأن التوجه نحو الحياة هو نهج شامل يستعرض العلاقة مع الآخرين والمجتمع ، وأن مفهوم " التوجه نحو الحياة " يركز أساساً على النمو البدني والحركي والروحي والعاطفي والفكري والاجتماعي والشخصي للفرد.

إن مفهوم "التوجه نحو الحياة" يؤدي إلى التحسين المتوازن لحياة الفرد ، وله دور مهم في التحسين العام لنوعية الحياة ككل ، وإن الاتجاه المتفائل والطبيعي تجاه الأحداث الحياتية يعطيان توجهاً إيجابياً وإدراكاً جيداً تجاه أحداث الحياة ، في حين أن الموقف المتشائم يؤدي إلى نتيجة سلبية وحالة يرثى لها بين الأفراد .

إن أغلبية الأفراد أثناء مرحلة العمر المتقدمة يخضع لتغييرات نفسية واجتماعية واقتصادية وفسولوجية ، مما يؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي وسلبي تجاه أحداث الحياة وما يجري فيها ، لذا فإن التوجه الفعال مطلوب لتبني النظرة الإيجابية نحو الحياة ، ووضعها المتغير والتقليل من الشعور السلبي.

(Jadhav , 2018 : 4)

لقد تم اتباع مدخلين رئيسيين لقياس التفاؤل وهما يستندان إلى مفاهيم مختلفة للتفاؤل (Peterson,2000a) ، نظر الأول إلى التفاؤل على أنه سمة شخصية واسعة تتميز بتوقعات متفائلة عامة (Scheier and Carver, 1985) ، بينما الثاني فسره على أنه أسلوب توضيحي (Seligman , 1998) ، أي أن الباحثين ميزوا بين أسلوب التفاؤل المتفائل والتفاؤل التصاعدي ، فالتفاؤل التصاعدي هو توقع عالمي بأن الأشياء الجيدة أكثر من الإرادة السيئة التي تحدث في المستقبل ،

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

إذ أن (Scheier and colleagues) جادلوا بأن الناس المتفائلين ، في مواجهة الصعوبات ، ومواصلة تحقيق أهدافها القيمة وتنظيم أنفسها وحالتها الشخصية باستعمال استراتيجيات التصدي الفعالة بحيث يحتمل أن تحقق الأهداف . (Carr,2004: 84)

بحسب (Scheier and Carver ,1985) ان التفاؤل التصاعدي سمة شخصية مستقرة نسبيا تتميز بالأفراد الذين يأملون أن تحدث أحداث الحياة كما يودون ، وبشكل عام ، يعتقدون أن أشياء أكثر حسنة ستحدث لهم من الأشياء السيئة ، الفكرة الرئيسية لهذا النموذج : أن السلوك البشري موجه نحو الهدف ، إما عن طريق تجنب ما هو غير مرغوب فيه أو السعي وراء ما هو مرغوب فيه ، عندما يدرك الأفراد أن وضعهم الحالي ينفصل عن الهدف ، فإنهم يتصرفون بطريقة تقلل من هذا التناقض، في هذه العملية ، إذا أدرك الفرد أنه لا يستطيع الحد من هذا التناقض ، فعندئذ سيقبل من الجهود ويوقف الإجراء ، من ناحية أخرى ، إذا كانت التوقعات مواتية ، فسيزيد من الجهود .

وقد أشار المنظران (Carver & Scheier) الى أن : التفاؤل والتشاؤم : توقعات عامة حول حدوث نتائج إيجابية وسلبية حول المستقبل، ومن المرجح أن يشعر الأفراد المتفائلون بالأمان بعد تقييم توقعاتهم الخاصة ويكونوا أكثر ثباتاً وثقةً عندما يواجهون صعوبات ، من ناحية أخرى ، سيكون المتشاؤمون موضع شك ومتردددين ، ويعد التفاؤل والتشاؤم من البعد الواحد مع بنية ثنائية القطبين ، لقطبين متقابلين Carver & Scheier, 1985,1998, 2003 ، ويستطيع المتفائلون قبول صعوبات الحياة بسهولة أكبر واستعمال التوافق النشط بشكل أكثر تكرارا عندما يبدو أن الجهود تترتب عليها نتائج إيجابية، ، وإنهم أقل عرضة للتخلي ، ومتابعة السعي لتحقيق أهدافهم ، ويميل المتفائلون إلى مزيد من الثقة والموقف الثابت ، وإدراك المشاكل بوصفها تحديات ، في حين أن المتشاؤمين أكثر انعداماً للأمان

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

وأقل ثقة في نجاحهم (Neiva & Torres& Mendonça,2017: 47-48) .
لقد تم اقتراح العديد من التركيبات لوضع مفاهيم الاختلافات الفردية في التوقعات العامة للنتائج الإيجابية مقابل السلبية ، بما في ذلك التفاؤل التصاعدي ، والأسلوب التوضيحي المتفائل ، والأمل المميز ، على الرغم من أن هذه التراكيب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ، إلا أن لكل منها سمات فريدة ويعكس شكلاً أو جانباً مختلفاً من التفاؤل ، إن التفاؤل التصوري يشير إلى توقع عام بأن الأشياء الجيدة ، في مقابل السيئة ، ستحدث في المستقبل ، ومن التركيبات المعرفية الاجتماعية التفاؤل التصاعدي هو الأكثر عمومية من حيث أنه ينطوي على توقعات حول النتائج المستقبلية دون اعتبار خاص لكيفية تحقيق هذه النتائج ، وهذا يتناقض مع كل من مركز السيطرة والكفاءة الذاتية المعقدة التي تنطوي على توقعات حول أسباب النتائج.

لقد قدم (Scheier and Carver,1985) التفاؤل التصحيحي بوصفه عنصراً من عناصر نظرية التنظيم الذاتي للسلوك (ضبط السلوك) ، والتي تصور السلوك الموجه نحو الهدف من حيث نظام التغذية الراجعة الذي يتضمن التقييم المستمر لتحقيق الأهداف ، في هذا الإطار ، عندما يُنظر إلى التباين بين الهدف والظروف الحالية ، فإن التوقعات المتعلقة بآفاق خفض حجم التناقض هي عامل محدد مهم للجهود اللاحقة لتحقيق الهدف ، لذلك من المتوقع أن يقوم الأفراد المتفائلون ببدء أشكال نشطة ومتكاملة من المواجهة في مثل هذه المواقف ، في حين يتوقع من الأشخاص المتشائمين فك الارتباط أو استخدام أشكال التلافي المهدئة (Sutton, Baum, Johnston,2004: 158) .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

الذكاء الروحي : Spiritual Intelligence

لقد تم تكيف نظرية Gardner (الذكاءات المتعددة) من قبل :

Tirri and Nokelainen (2008) and Tirri Nokelainen , and Ubani (2006) adapted Gardner's theory and added an additional intelligence, spiritual intelligence, to his collection.

وأضافوا ذكاءً آخر (الذكاء الروحي) إلى الذكاءات المتعددة ، إن الأبعاد الأربعة للذكاء الروحي ، التي حددها المنظرون - سالفو الذكر - هي تحسس الوعي ، واستشعار الغموض ، واستشعار القيمة ، واستشعار المجتمع ، فضلاً عن كونه امتداداً لنظرية Gardner ، ويرتبط عملهم بـ (Daniel Goleman) في الذكاء العاطفي وعمل (Zohar and Marshall) في الذكاء الروحي ، ويدعي المنظرون الأخيرون أن الذكاء الروحي هو الذكاء النهائي ، وهو ضروري لاستعمال ودمج الذكاءات المتعددة والذكاء العاطفي (Manning, 192 : 2013 .

بحسب (Bozan,2001) أن كثيراً من الناس يختلط عليهم مفهوم الروحية والتدين ، غير أنهما يختلفان تماماً ، فالروح مشتقة من الكلمة اللاتينية Spiritus وتعني التنفس ، ولكن حديثاً أستعمل مفهوم الروح ليشير إلى الجانب غير الجسدي وغير المادي مثل الإحساسات والمشاعر والشخصية والقوة والشجاعة والحيوية والتحدي ، واكتساب مثل هذه الصفات وإنماؤها يمثل ذكاءً روحياً ، فعندما نمتلك الذكاء الروحي نصبح أكثر إدراكاً للصورة الكاملة " لأنفسنا وللكون ، ولغايتنا وأهدافنا ، ولهذا يرى كثير من الناس أن الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاء على الإطلاق ، ويؤمنون بقوته القادرة على تغيير الحياة ، وتغيير الحضارات ومسار التاريخ ، والكوكب بأكمله ، وفي هذا السياق ، لا يشير الذكاء

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

الروحي إلى اتجاه ديني معين ، ولكنه مكون ناتج عن توجهات انفعالية مترابطة ارتباطاً وثيقاً ، لخلق المعنى عبر ربط الأفكار والأحداث والأشخاص (أرنوط ، 2016: 21).

من أجل فهم الذكاء الروحي Spiritual Intelligence ، من الضروري تمييزه عن الروحانية spirituality ، لمزيد من وضوح المفاهيم ، إذ أن امتلاك الذكاء هو استخدام ما تعرفه بالطريقة الصحيحة في الوقت المناسب في المكان المناسب مع النية الصحيحة ، على سبيل المثال: إذا عرف المرء نفسه بأنه كائن روحي ، فإنه "سيعرف" أيضاً أنه لا يملك أو يمتلك أي شيء ، عندما يتضرر شيء ما في الحياة أو يضيع ، فإنه لا يؤثر على أي شخص بأية طريقة _____ فهو قادر على استخدام القوة الروحية للقبول والمضي قدماً _____ في الواقع قادر على اعتماد القوة الروحية الداخلية .

(Sehga & Kanwar,2016: 215)

وأن الروحانية Spirituality هي القدرة على إدراك أن هناك ذكاء يتجاوز ستة حواس ، وهذا الذكاء يخلق ويحكم كل شيء داخل العالم وما نعرفه، يمكننا الاستسلام لهذا الذكاء الأسمى عن طريق: الوعي (المعروف أيضاً باسم الذهن) ، التأمل (التحقيق الذاتي) ، والصلاة (التفاني) ، وأن الحاصل الروحي Spiritual Quotient هو قدرة الفرد على رؤية رؤيته الشخصية والسعي اللاحق لتحقيقها عن طريق منظور الخير الأكبر للمجتمع ، مما يجلب الصحة والسعادة الطيبة لنفسه وللعالم ككل (O'Doherty,2015: 18- 19).

أما King (2008) فقد عد الذكاء الروحي : مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي ، والتكامل ، والتطبيق التوافقي للجوانب غير المادية والمتسامية لوجود المرء ، مما يؤدي إلى نتائج : التفكير الوجودي العميق ،

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

وتعزيز (إنتاج) المعنى ، والاعتراف بالذات بالذات المتسامية ، والتمكن من الحالة الروحية ، وأن المراجعة الشاملة للأدبيات تدعم وجود أربعة مكونات أساس :

(1) التفكير الوجودي النقدي critical existential thinking

(2) إنتاج المعنى الشخصي personal meaning production

(3) الوعي المتسامي transcendental awareness

(4) توسع حالة الشعور conscious state expansion

إن التفكير النقدي يستلزم طريقة جديدة لمشاهدة العالم وإدراك مسؤولية الفرد تجاه الحياة وتحدياتها ، كما يُعد نقطة انطلاق للإبداع والابتكار ليحدث في مكان العمل ، ويستلزم المعنى الشخصي الجمع بين جميع جوانب الحياة ، وهي الجسدية والعقلية والعاطفية والنفسية والروحية من أجل تحقيق المعنى الوجودي الشخصي ، ويعمل هذا الاتجاه بوصفه بوصلة لتوجيه مسار حياة الفرد، كما أنها واحدة من المبادئ للحفاظ على الطبيعة بشكل عام وكذلك مصدر لتحقيق حياة شخصية وتنظيمية سعيدة . (Ordonez de pablos & Tennyson, 2017: 31-32)

لقد اقترح (Emmons , 2000a: 2000b) أن الذكاء الروحي يتألف من خمس قدرات أساس : (1) القدرة على الوعي المتسامي ، (2) القدرة على الدخول في حالات الوعي الروحية، (3) القدرة على تقديس التجارب اليومية ، (4) القدرة على استخدام SC لحل المشاكل ، (5) القدرة على الانخراط في السلوكيات الفاضلة .

واقترح (Emmons ,2000a: P.46) مزيداً من القدرات الأساس (1) الاعتراف الواعي بأن الواقع المادي مضمّن في واقع أكبر ومتعدد الأبعاد ، (2) السعي الواعي للصحة النفسية .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

افترض (King (2008) and King and DeCicco (2009) :

أن أنموذج الذكاء الروحي Spiritual Intelligence : في روتين الحياة اليومية ينبغي أن يتصرف الأفراد المحترفون بنزاهة وأمانة وجدية ويكون لديهم شعور عميق بالوعي واحترام الآخرين ، يجب أن يحبذوا الخير العام والإنصاف وأن يحفزوا ذكاء المجموعة (Vargas, 2005) ، فضلاً عن أنه يجب على الأفراد أن يحاولوا الفهم حتى يمكن فهمهم - هذا هو أحد أسرار المنظمات الناجحة التي تربطنا بجو من الاحترام الاجتماعي ، والتسامح والمساواة الاجتماعية ، واللطف والود ، هذه القيم هي جوهر وتؤدي إلى التفاعل والعلاقات الشخصية التي تكون صحية ومتعاطفة وبناءة . (Ordonez de pablos & Tennyson, 2017: 32)

الذكاء الروحي هو ما نستخدمه لتطوير قدرتنا على المعنى والرؤية والقيمة ، يسمح لنا بالحلم والسعي، إنه يكمن في الأشياء التي نؤمن بها والدور الذي تؤديه معتقداتنا وقيمنا في الإجراءات التي نتخذها ، ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أنه حتى في مجال التمويل والاقتصاد هناك حاجة إلى قدر معين من الذكاء الروحي ، حيث أن التدفق النقدي ، وتعظيم الأصول والمعاملات النقدية لا يمكن أن تنجح إلا إذا تم الحفاظ على بعض المبادئ الروحية مثل ، النزاهة ، الصبر ، الثقة ، كما يُعد التبصر والتفكير الإيجابي ، فضلاً عن الاستقرار والاتساق ، جزءاً من نظام مالي ناجح . (O'Doherty, 2015: 17)

الذكاء الروحي في مرحلة المراهقة :

بسبب ظهور التفكير المجرد ، تتوسع القدرات الروحية في هذه المرحلة من الحياة ، وأن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 17-30 سنة يطورون معنى

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

جعل القدرات ويصبحون أكثر إدراكاً لغرضهم من الوجود ، و يزداد الذكاء الروحي مع التقدم في العمر ، ولكن يمكن وضع الأساس في أي مرحلة اعتماداً على الوعي والخبرات الحياتية للفرد.

الذكاء الروحي واستراتيجيات التوافق

يتعامل الأذكياء روحياً مع الأزمة من خلال وضع الأمور في الإطار المنظور ، والاعتراف بالأخطاء والشدائد ، وتقديم أنفسهم بسلام إلى إرادة الله الأعلى ، وإيجاد إحساس بالهدف في الأزمة وإظهار شجاعة للتوافق عبر الاعتماد على الذات ، والاستسلام السلمي إلى الله ، وأن يكون الشخص حراً ، واعياً بذاته ، ومتواضعاً وهادئاً.

الذكاء الروحي وقوة الشخصية

تم استخلاص الذكاء الروحي وعلاقته بنقاط قوة الشخصية استناداً إلى تعريفات ومفاهيم الأشخاص الأذكياء الروحيين ، فقد تم استنتاج نقاط القوة الآتية:

1. الحب والمغفرة والتفكير النقدي - King & Decicco 2009 - وفقاً للفلسفات الدينية ، روحية الناس الأذكياء عالية .

2. النعمة والصفح والامتنان والصدق.

3. وفقاً لـ (Wigglesworth 2002) صفات شائعة الاستعمال للزعماء الروحيين هي: المحبة ، الطيبة ، المسامحة ، السلمية ، الشجاعة ، الصدق ، السخاء ، المثابرة ، الاخلاص ، الحكمة ، الالهام. (Sehga &

Kanwar,2016: 216-217)

اليقظة العقلية: Mindfulness

ظهرت ممارسة اليقظة العقلية ، التي لها أسس في البوذية ، في المقام الأول بوصفها وسيلة للحد من الإجهاد في الطب الغربي للأشخاص الذين يعانون من الأمراض الجسدية والعقلية المزمنة. أظهر البحث عن هذه الممارسات أنها

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

لا تقل فقط من الإجهاد ولكنها تحسن أيضاً الإدراك والصحة البدنية ، بسبب الآثار الإيجابية ، كانت اليقظة العقلية موضوع اهتمام علماء النفس في السنوات الأخيرة.

أحد أبرز الباحثين في مجال علم نفس اليقظة العقلية (Allen Langer) طورت نظرية (اليقظة العقلية) Mindfulness Theory in (1992) ، وهي نظرية نفسية تهدف إلى وصف الفرق بين اليقظة mindful والغافل - الطائش - mindless ، مفهوم اليقظة العقلية لدى Langer يتناقض مع العديد من المفاهيم لأخرى للمصطلح ، بما في ذلك اليقظة العقلية بوصفها سمة شخصية ، أو سلسلة من الممارسات ، أو مفهوماً روحياً ، بدلاً من ذلك ، عرفت Langer بكونها حالة نفسية محددة (Dorman & Byrnes & Dalton, 2018: 106).

تعريفات اليقظة العقلية وعكسها مهمة ، إذ يُعرّف مصطلح Mindful بأنه "يقظ ، واع ، ودقيق" المرادفات تتضمن "بالذات" "المدرّوس" و "المحترم" ، عندما نسمع المصطلح (غافل ، طائش mindless) ، نستنتج بشكل صحيح أن الغافل ، غير مدرك ، وغير مبالٍ ، يلاحظ القاموس أن غافلاً heedless ، لا طائل من ورائه ، وdisregardful مهمل تتاسب أيضاً.

تعني اليقظة العقلية mindfulness ، الانتباه إلى شيء ما ، أو إدراكه ، أو توخي الحذر بشأنه ، أي فكرة ، أو وظيفة ، أو شخص ما ، اليقظة العقلية تساعدنا على القيام بأمان وبصورة جيدة الأشياء التي نختار القيام بها (Evetts & Peloquin, 2017: 4).

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

وبحسب (Davidson، 2012، Kabat-Zinn، 1990، Marianetti & Passmore، 2010) أن الجذور العميقة لأبحاث وممارسات اليقظة العقلية ، تفي بالمعايير النظرية والمعتمدة على الأدلة لرأس المال النفسي psychological capital ، فضلاً عن أن الطبيعة الشبيهة بالطبيعة والإمكانيات التنموية لليقظة العقلية قد أنشئت قبل مدة طويلة من علم النفس الإيجابي ، كما تم دعمها في الأبحاث والممارسات المعاصرة (Luthans & Youssef-Morgan & Avolio، 2015 : 193).

إن اليقظة العقلية تزيد من قدرة الفرد على مواجهة تحديات البيئة وتساعد في تطوير القدرة على قبول حالة المرء ، تختلف البرامج مع هذا الإطار الأساس للوعي ، مع بعض من أكثر بروزا باستخدام برنامج موحد ، مثل الحد من الإجهاد القائم على اليقظة العقلية (Kabat-Zinn 1990) ، وتدعم نتائج الدراسات التحليلية استخدام اليقظة العقلية في تحسين نوعية الحياة في المجموعات السريرية ، إذ يشير هذا النمط من النتائج إلى أن اليقظة العقلية لا يمكن أن تكون تشخيصاً محددًا ، ولكن بدلاً من ذلك ، قد تعالج العمليات التي تحدث في اضطرابات متعددة عن طريق تغيير نطاق من الأبعاد العاطفية والتقييمية التي تكمن وراء الجوانب العامة للرفاهية .

يختلف تصميم Ellen Langer — (اليقظة العقلية) ، في تناغم مع المبادئ الأساس لتدخلات اليقظة العقلية المستندة إلى الشرق ، في تأطيره وإنجازه ، وهو يركز على عملية ملاحظة الأشياء الجديدة بشكل فعال كطريقة للتواجد في الوقت الحاضر ، يدرك الناس السياق وحساسية المنظور ، مدركين أن الأمور تتغير دائماً وتبدو مختلفة وفقاً للمنظور ، إن عملية الملاحظة النشطة هي التنشيط ، بالمعنى الحرفي والمجازي ، إنه جوهر المشاركة ، إنها ليست

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

مسألة ممارسة ، ولكن من الأنسب النظر إليها كطريقة للوجود ، عندما نشارك في الحاضر ، نلاحظ بنشاط أشياء جديدة حول أو في الوضع الحالي ، نتوقف عن التفكير في عواقب إيجابية أو سلبية ، وبدلاً من ذلك نرى التقييم كما هو الحال في عقولنا ، وليس في البيئة ، هذا غالباً ما يؤدي إلى الشعور بأن يكون أكثر تحكماً وأكثر سلاماً ، قد يكون هذا النهج أكثر جاذبية للناس الذين هم أقل قدرة على أو أقل ميلاً إلى المشاركة في برامج تدريب أخرى مكثفة زمنياً وغير ذلك من التحديات -Grossman 2011- ، بما أن بعض الناس لا يشعرون بالارتياح للتأمل ، من منظور شخصي أو ديني ، فإن هذا النوع من " اليقظة العقلية " المدروس يوفر فرصة بديلة لهؤلاء المرضى و / أو مقدمي الرعاية ، من المنظور الوبائي ، من غير المناسب الاعتقاد بأن الجميع يمكن أن يمارس التأمل لزيادة وعيهم ، والتي لا تزال ممارسة أقل من 10 ٪ من سكان الولايات المتحدة . (Fatemi, Sayyed Mohsen , 2016: 178)

العوامل المساهمة في السلوك المتعقل أو Mindlessness-Mindfulness الغافل

عوامل عدة تم تحديدها على أنها تساهم في السلوك المتعقل أو الغافل ، إذ يُعتقد أن العديد من الأشخاص الذين يعتقد أنهم يسببون الافتقار إلى العمليات التي تتجلى عبر استخدام اللغة الروتينية ، وهذا يعني أن اللغة قد تعكس ترميزاً لا معنى له أو تكون الحافز الذي يركز على فك التشفير الغافل :

العامل الأول اليقين: اليقين يولد الغفلة العقلية Certainty breeds mindlessness -Langer, 1989a - . تقلل الإدانة في معتقدات الشخص وإجراءاته من الحاجة إلى تقييم البدائل أو التفكير في المعلومات الجديدة كما لحظ Abelson, 1981 بذكاء ، تُعامل المعتقدات مثل الأشياء ، على هذا

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

النحو ، يجب أن تبقى ثابتة ومستمرة إلى الحد الذي يمكن فيه غلق الحقائق إلى الحقائق أو الأكاذيب والخيارات السلوكية للاختيارات بين الخير والشر ، لا توجد حاجة كبيرة للتداول ، فضلاً عن ذلك ، عندما يعتقد الناس أن الإجابات الخالية من السياق ممكنة ، يصبحون غير مرتاحين لعدم اليقين الخاص بهم ، يقصد بكل تأكيد أن الطرق العديدة التي يمكن عن طريقها وضع المعلومات المستهدفة يتم تصغيرها بطريقة واحدة ، وبالتالي ، فإن اليقين (السياقات) يشجع على اتخاذ إجراءات غير عقلانية mindless بدلاً من التحليل الواعي وصناعة الاختيار.

العامل الثاني للعجز هو التقسيم الثنائي : لاتخاذ إجراء وتبرير هذا الإجراء ، يحتاج المرء إلى خيارات واضحة ، إذ إن الحاجة إلى عمل يقوم على بدائل محددة جيداً تقودنا إلى ثنائية ، على سبيل المثال ، توضح المتضادات مثل الصيغ : السيئة والصحيحة ، إلى الأعلى / الأسفل ، الأبيض / الأسود ، الاتجاه الشائع للتفكير في الأضداد ثنائية القطبية ، هذه الملصقات ثنائية التفرع تخفي الغموض الأساس وتسمح للناس بالمضي قدماً على نحوٍ مستقيم

. (Bureson&Fletcher-Bergland,2012:8-9)

نظرية اليقظة العقلية MINDFULNESS THEORY

بناء اليقظة العقلية الذي طورته Ellen Langer ، أستاذة علم النفس بجامعة هارفارد ، لشرح استجابات الأفراد المعرفية والعاطفية والسلوكية في مجموعة من المواقف الاجتماعية ——— Langer, 1989 and 1997 ——— يختلف عن فكرة اليقظة العقلية البوذية Buddhist ، التي تركز على التأمل والوعي الحالي وأصبحت مفهوماً شائعاً في علم النفس السريري والإرشادي ——— Carson and Langer, 2006 ——— ، لقد بنيت نظرية (اليقظة العقلية mindfulness theory) (Langer) على

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

واحدة من أكثر المفاهيم الأساس في علم النفس - المعالجة المزدوجة dual processing - Evans and Curtis-Holmes، 2005- تقترح حجة المعالجة المزدوجة أن هناك طريقتين مميزتين يمكن أن يستجيب بها الناس للمثيرات الخارجية والمواقف الاجتماعية ، الأنموذج الأول هو أسلوب استجابة تلقائي نسبياً مع معالجة محدودة للمعلومات والاعتماد على الإجراءات السلوكية الحالية لتوجيه السلوك Evans and Curtis-Holmes, 2005 ، البديل هو الرد عبر تركيز الانتباه على المعلومات والميزات الخاصة بالوضع ، ومعالجة هذه المعلومات بالتفصيل ، وإنشاء إجراءات جديدة للسلوك.

أخذت (Langer, 1989) هذا المفهوم المزدوج للمعالجة من علم النفس وأضافت نتائج من دراسات عن الفضول والانتباه والإثارة لتطوير نظرية تشرح وتتنبأ باستجابات الإنسان في مجموعة من المواقف الاجتماعية اليومية ، أشارت Langer إلى الحالتين على أنهما: يقظة عقلية mindfulness ، وغفلة عقلية mindlessness ، وقد عرفت اليقظة العقلية على أنها "الحالة المعرفية المرنة التي تنتج من رسم التميزات الجديدة حول الموقف والبيئة ، فعندما يكون المرء مدركاً لليقظة العقلية ، فإنه ينخرط بنشاط في الحاضر وحساس لكل من السياق والمنظور " ، وتشمل الخصائص الأساس لحالة اليقظة العقلية الوعي بالآفاق المتعددة و / أو البديلة ، والتنبه إلى المعلومات الجديدة ، والحساسية تجاه الاختلافات في المواقف ، والتركيز على الوضع الحالي بدلاً من التركيز على التجارب السابقة.

الحالة البديلة هي الغفلة mindlessness ، والتي يمكن تعريفها بأنها "حالة جمود لأي فرد يلتزم بمنظور واحد ويتصرف تلقائياً ، عندما يكون المرء طائشاً ، فإنه محاصر في عقلية جامدة وهو غافل عن السياق أو المنظور " .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

وقد تركز عمل Langer على نتائج النهجين وسعى إلى تحديد الظروف التي تهيئ الناس لاتخاذ إما نهجاً مدروساً mindful أو طائشاً mindless ، تم تطبيق النظرية في عدد من المجالات ، وتظهر الأدلة باستمرار أن اليقظة العقلية mindfulness ترتبط بمجموعة من النتائج الإيجابية بما في ذلك صنع القرار بشكل أفضل ، وتعلم أكثر فعالية ، وتحسين الصحة العقلية والجسدية ، وذاكرة أفضل لتفاصيل الموقف ، تعزيز الشعور بالقيمة الذاتية والاستجابات الأكثر فاعلية للآزمات وإبداع أكبر وتقييمات إيجابية للتجارب والاستجابات العاطفية أو العاطفية الإيجابية للمواقف .

ان نظرية اليقظة العقلية أشارت إلى أنه في أي حالة معينة ، تتفاعل الخصائص التي يجلبها الأفراد معهم مع خصائص الإعداد ودور هؤلاء الأفراد في ذلك الإطار لخلق حالة عقلانية أو غير عقلانية (طائشة) من الأداء الإدراكي ، من المهم أن نلاحظ أنه حتى في المواقف الجديدة وغير المألوفة ، يستطيع الناس تعلم روتين سلوكي أو تبني الروتين من مكان آخر بسرعة كبيرة .

(Kozak, Decrop , 2009 : 101-102)

بحسب (Langer, 1989) ، أبرز علماء نظرية اليقظة العقلية ، عرفتها mindfulness بأنها تعني أن الفرد "يحمل عقلاً مرناً ، ويخلق ويصقل فئات الفهم ، ويكون منفتحاً على طرق جديدة للمعرفة ، وتنمية وجهات نظر متعددة ، عبر الاستمرار في الحصول على معلومات جديدة وحساسية للسياق المتغير ، ويكتسب الأفراد القدرة على الحضور إلى وجهات نظر متعددة وتطبيقها في حل المعضلات - Langer & Moldoveanu, 2000 - وبناءً على ذلك ، يركز الفرد الواعي على الاستجابة للواقع الحالي ويتجنب عمداً أن تحكمه تصورات مسبقة أو تمييزات سابقة ، إن المرونة العقلية المرتبطة بممارسة اليقظة العقلية ، تتناقض

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

مع عدم الاهتمام بالعقل ، الذي حدده (Carson and Langer, 2006) على أنه عقلية جامدة يكون فيها "غافلاً عن السياق أو المنظور" ، والغفلة Mindlessness وفقاً لـ (Langer 1997) تتميز بشق في الفئات القديمة ، عبر السلوك التلقائي الذي يحول دون حضور إشارات جديدة ، ويعمل من منظور واحد (Gates,2015:140 - 139) .

وأشارت (Langer) إلى إن اليقظة العقلية Mindfulness ، ونظيرتها الغفلة العقلية mindlessness ، هي حالات ذهنية لقد درست وكتبت الكثير ، وأنا أعرف كيف يمكن أن تكون قوة اليقظة العقلية قوية ، على قدر من الأهمية ، أعرف أن الناس يمكنهم إعادة صياغة طرق تفكيرهم لتكون أكثر تعقلاً Mindful ، كل واحد منا لديه القدرة على تحقيق نهضة ، عصر يحدده حياة مبتكرة وهادفة ومفعمة بالحيوية ، لا يهم ما إذا كان العمل الإبداعي الذي نختاره هو التأمل أو الرقص أو الخيال أو الشعر أو الموسيقى ، ما يهم هو متابعتة ، هل نتدفق من بداية نشاط جديد إلى نهضة شخصية ؟ تعلم الأشياء التي تقف في طريق مشاركتنا المريحة في بعض النشاط الترفيهي ، وكيفية كسر هذه الحواجز عندما نخبرها يوفر الممارسة التي نحتاجها للتعامل مع الضغوط والمخاوف الأكثر مألوفة لدينا بمجرد فحص هذه العدسة الجديدة ، فإن العديد من "مشاكلنا" تقع على جانب الطريق ، ويمكننا ، كما تبين ، أن نتابع الفن من أجل الفن والفن من أجل الحياة ، ولا يهم ما هو هذا الفن ، تأثير قوي على حياتنا إذا تابعناها بعناية ونتعرف على الطرق التي يمكن عن طريقها وضع المخاوف القديمة المعتادة والعادة جانباً ، لإفساح المجال للنهضة الشخصية التي نسعى إليها (Gates,2015: 65)

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

مشكلة البحث:

إن مفهوم "التوجه نحو الحياة" يؤدي إلى التحسين المتوازن لحياة الفرد ، وله دور مهم في التحسين العام لنوعية الحياة ككل ، وإن الاتجاه المتفائل والطبيعي تجاه الأحداث الحياتية يعطيان توجهًا إيجابيًا وإدراكًا جيدًا تجاه أحداث الحياة ، في حين أن الموقف المتشائم يؤدي إلى نتيجة سلبية وحالة يرثى لها بين الأفراد ، وإن أغلبية الأفراد أثناء مرحلة العمر المتقدمة يخضع لتغييرات نفسية واجتماعية واقتصادية وفسولوجية ، مما يؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي وسلبى تجاه أحداث الحياة وما يجري فيها ، لذا فإن التوجه الفعال مطلوب لتبني النظرة الإيجابية نحو الحياة ، ووضعها المتغير والتقليل من الشعور السلبي ، (Jadhav , 2018 : 4).

بحسب (Scheier and Carver ,1985) ان التفاؤل التصاعدي سمة شخصية مستقرة نسبيًا تتميز بالأفراد الذين يأملون أن تحدث أحداث الحياة كما يودون ، وبشكل عام ، يعتقدون أن أشياء أكثر حسنة ستحدث لهم من الأشياء السيئة ، الفكرة الرئيسية لهذا النموذج : أن السلوك البشري موجه نحو الهدف ، إما عن طريق تجنب ما هو غير مرغوب فيه أو السعي وراء ما هو مرغوب فيه ، عندما يدرك الأفراد أن وضعهم الحالي ينفصل عن الهدف ، فإنهم يتصرفون بطريقة تقلل من هذا التناقض، في هذه العملية ، إذا أدرك الفرد أنه لا يستطيع الحد من هذا التناقض ، فعندئذ سيقبل من الجهود ويوقف الإجراء ، من ناحية أخرى ، إذا كانت التوقعات مواتية ، فسيزيد من الجهود.

وقد أشار المنظران الى أن : التفاؤل والتشاؤم توقعات عامة حول حدوث نتائج إيجابية وسلبية حول المستقبل، ومن المرجح أن يشعر الأفراد المتفائلون بالأمان بعد تقييم توقعاتهم الخاصة ويكونوا أكثر ثباتاً وثقةً عندما يواجهون صعوبات ، من ناحية أخرى ، سيكون المتشائمون موضع شك ومترددتين ، ويعد

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

التفاؤل والتشاؤم من البعد الواحد مع بنية ثنائية القطبين، لقطبين متقابلين Carver & Scheier, 1985, 1998, 2003 ، ويستطيع المتفائلون قبول صعوبات الحياة بسهولة أكبر واستعمال التوافق النشط بشكل أكثر تكرارا عندما يبدو أن الجهود تترتب عليها نتائج إيجابية، وإنهم أقل عرضة للتخلي ، ومتابعة السعي لتحقيق أهدافهم Carver & Scheier, 2003 ويميل المتفائلون إلى مزيد من الثقة والموقف الثابت ، وإدراك المشاكل بوصفها تحديات ، في حين أن المتشائمون أكثر انعداماً للأمان وأقل ثقة في نجاحهم) . Neiva & Torres & Mendonça, 2017: 47-48

إن الذكاء الروحي بحسب (Emmons & Shelton , 2002) : يمكن الفرد من مواجهة مشاكل الحياة وحلها مع إظهار السلوك الفاضل مثل التواضع والتعاطف والامتنان والحكمة ، كما حدد (Emmons, 2002) الفهم الروحي للاستخدام التوافقي للمعلومات الروحية لتسهيل حل المشكلات اليومية وتحقيق الأهداف ، إن الذكاء هو تنفيذ مجموعة من الأدوات لتحقيق إنتاجية أكثر ، وكفاءة ، وسعادة ، وفي النهاية أكثر فائدة ، وهكذا ، فإن الذكاء الروحي هو آلية يستطيع عن طريقها الناس تحسين نوعية حياتهم .

(Singh & Mishra, 2016 : 144)

لقد افترض King (2008) and King and DeCicco (2009) أن نموذج الذكاء الروحي Spiritual Intelligence : في روتين الحياة اليومية ينبغي أن يتصرف الأفراد المحترفون بنزاهة وأمانة وجدية ويكون لديهم شعور عميق بالوعي واحترام الآخرين، يجب أن يحبذوا الخير العام والإنصاف وأن يحفظوا نكاء المجموعة (Vargas, 2005) ، فضلاً عن أنه يجب على الأفراد أن يحاولوا الفهم حتى يمكن فهمهم - هذا هو أحد أسرار المنظمات الناجحة التي

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

تربطنا بجو من الاحترام الاجتماعي ، والتسامح والمساواة الاجتماعية ، واللفظ والود ، هذه القيم هي جوهر وتؤدي إلى التفاعل والعلاقات الشخصية التي تكون صحية ومتعاطفة وبناءة (Ordonez de pablos & Tennyson, 2017: 32).

إن الغفلة العقلية Mindlessness (Langer 1989c, 1989a) تنطوي على عدم الاهتمام ومعالجة محدودة للمعلومات ، والتفكير القاطع الصارم ، ووجهات النظر الفردية ، والفشل في التعرف على السياق ، نتيجة الفشل في استخدام المعلومات ذات الصلة بالحالة أو إساءة قراءة هذه المعلومات ، يتصرف الفرد بشكل صارم ، مثل إنسان آلي ، غير مدرك للخيارات والتفسيرات البديلة ، يحدث عدم المرونة بشكل افتراضي بدلاً من التصميم.

عندما يكون الأشخاص غافلين mindless ، يتم تعاملهم عن غير قصد مع المعلومات بطريقة منفردة ، أي أنها خالية من السياق ، عدم اليقين يحمل العالم ويمنع الوعي بأن الأمور يمكن أن تكون على خلاف ذلك ، إنه السلوك الذي تحكمه القاعدة بدلاً من أن يكون حكماً مسترشداً ، جامداً وليس ذات مرونة ، في هذه الحالة العقلية Mind ، يتم وضع الأفراد في منظور واحد يركز على المفاهيم غير المشروطة ، وبالعكس ، عندما يضع الأفراد في اعتبارهم Mindful ، يقومون ببناء بيئاتهم بشكل فعال ، ويرسمون التمييز ، وينشئون فئات ، اليقظة العقلية حساسة للتغيرات في السياق ، لكونها تقع في الوقت الحاضر ، وبالتالي تكون على وعي من (خلق) وجهات نظر متعددة ، هذا هو المقصود بمعالجة المعلومات النشطة: إنشاء فئات وتمييز ، انها الحالة العقلية التي توصف بأنها سائلة ، حيث تهيمن المفاهيم الشرطية بدلاً من المطلقين — من تغيب لديهم اليقظة العقلية — يقصد باليقظة العقلية تكون على حد سواء حالة

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

وسمة متغيرة ، تكون حالة وتعزز بوصفها سمه (Burleson&fletcher- bergland,2012:10 7-108) .

وفي ضوء ما تقدم تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية : هل يتمتع طلبة الثانوية المتميزون (أفراد عينة البحث) بـ (التوجه نحو الحياة) و(الذكاء الروحي) و(اليقظة العقلية) ، وهل توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة ؟

وهل يسهم متغيرا (الذكاء الروحي) و(اليقظة العقلية) في التباين الكلي لمتغير (التوجه نحو الحياة) ؟

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

أولاً- أهمية عينة البحث كونهم طلبة ثانوية متميزين ، ويعتقد الباحثان بأنهم عينة جديرة بالدراسة ، إذ يمثلون ثروة الوطن البشرية ، ويمتعون بقدرات عقلية ميزتهم عن أقرانهم العاديين ، فهل يتمتعون بالتوجه الإيجابي الفعال نحو الحياة وأحداثها ؟ ، وهل يتمتعون بالذكاء الروحي الذي يمكن الإنسان من التفكير الإيجابي والصبر والحكمة ومواجهة صعوبات الحياة والتوافق معها ؟ ، وهل يتمتعون باليقظة العقلية التي تنطوي على الاحساس المتزايد بالوعي والتفكير الراشد المشروط ، إذ أنهم يقع عليهم الوصف لما أنعم الله عليهم بنعمة العقل .

ثانياً- أهمية متغيرات البحث ، إذ أنها متغيرات تستحق الدراسة ، فـ (التوجه نحو الحياة) : يؤدي إلى التحسين المتوازن لحياة الفرد ، وله دور مهم في التحسين العام لنوعية الحياة ككل ، وإن الاتجاه المتفائل والطبيعي تجاه الأحداث الحياتية يعطيان توجهاً إيجابياً وإدراكاً جيداً تجاه أحداث الحياة .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

أما (الذكاء الروحي) : فهو الذكاء الذي يميز الكائنات الإنسانية ، ويجعلها تستطيع أن تكون مبدعة ومبتكرة ، وتستطيع تغيير القواعد والأوضاع التقليدية للحياة ، ويجعل الكائنات البشرية تعلق فوق ذواتها (أرنوط ، 2016 : 44) ، وتتضح أهمية (اليقظة العقلية) في أنها تعني أن الفرد يحمل عقلاً مرناً ، ويخلق ويصقل فئات الفهم ، ويكون منفتحاً على طرق جديدة للمعرفة ، وتنمية وجهات نظر متعددة ، عبر الاستمرار في الحصول على معلومات جديدة وحساسة للسياق المتغير ، ويكتسب الأفراد القدرة على الحضور إلى وجهات نظر متعددة وتطبيقها في حل المعضلات (Gates,2015:140 - 139) .

ثالثاً- الأهمية النظرية والتطبيقية: تكمن الأهمية النظرية في تناول الإطار النظري للمتغيرات الثلاثة ، وما يتضمنه من إثراء معرفي ، أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في تطبيقات مقاييس المتغيرات والنتائج التي يتوصل إليها البحث الحالي ، والتي قد تشكل إضافة إلى حقل المعرفة في علم النفس والإرشاد النفسي .

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي ، تعرف إلى :

أولاً- التوجه نحو الحياة لدى طلبة الثانوية المتميزين .

ثانياً- الذكاء الروحي لدى طلبة الثانوية المتميزين .

ثالثاً- اليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين .

رابعاً- طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة .

خامساً- مدى إسهام متغيرا (الذكاء الروحي) و(اليقظة العقلية) في التباين الكلي لمتغير (التوجه نحو الحياة).

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطلبة الثانوية المتميزين (الصف السادس) في مدارس مديريات تربية بغداد الرصافة (الأولى ، والثانية ، والثالثة) للعام الدراسي 2018 – 2019 ، الدراسات الصباحية .

تحديد المصطلحات:

لقد تبنى الباحثان التعريفات الآتية لمتغيرات البحث الثلاثة ، وكما يأتي :

التوجه نحو الحياة Life Orientation :

عرفته كل من (Seheier&Carver, 1985) :النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة ، والإعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل ، والإعتقاد بإحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيء (الإنصاري ، 2002: 291) .

الذكاء الروحي : Spiritual Intelligence

عرفه (David King, 2008) : مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي والتكامل والتطبيق التوافقي للفرد في الجوانب غير المادية ، والسمو بوجود الفرد ، مما يؤدي الى نتائج مثل : التأمل الوجودي العميق ، وتعزيز المعنى ، وإدراك سمو الذاتي ، والتمكن من الحالات الروحية . (King 56:2008)

اليقظة العقلية: Mindfulness

عرفتها (Ellen Langer,2009) : حالة عقلية مرنة تتميز بالإنفتاح على الجدة والحساسية للسياق والتفاعل مع اللحظة الراهنة (Luthans,et al,2015: 192-193) .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

منهج البحث وإجراءاته:

لقد استعمل الباحثان المنهج الوصفي الإرتباطي ، بوصفه منهجاً يتناول دراسة المتغير كما يوجد في الواقع ويصفه ويعبر عنه كمياً عبر إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجود المتغير ودرجة إرتباطه مع المتغيرات الأخرى لدى طلبة الثانوية المتميزين ، كما تم إعتداد الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث وإختيار عينته وتبني مقاييسه (التوجه نحو الحياة) و (الذكاء الروحي) و (اليقظة العقلية) ، والتحقق من مؤشرات صحتها وثباتها وتطبيقها ، وإستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث ومتغيراته .

إجراءات البحث :

مجتمع البحث وعينته : لقد تألف مجتمع البحث من طلبة الثانوية المتميزين (الصف السادس) في المدارس التابعة لمديريات بغداد (الرصافة) : الأولى والثانية والثالثة ، وقد تم التطبيق على المدارس المبينة في جدول (1) ، إذ تم سحب العينة المؤلفة من (318) طالباً وطالبة ، بواقع (152) طالباً و (166) طالبة ، بطريقة عشوائية بسيطة تمنح الحق لأي طالب أو طالبة في تلك المدارس بأن يكون ضمن عينة البحث.

جدول (1) مجتمع البحث وعينته بحسب المديرية والمدرسة

ت	المديرية	الثانوية	السادس	ذكور	إناث
1	تربية الرصافة /1	ثانوية المتميزين / القناة	153	52	
		ثانوية المتميزات / شارع المغرب	85		37
2	تربية الرصافة /2	ثانوية المتميزين / شارع فلسطين	100	54	
		ثانوية المتميزات / شارع فلسطين	78		45
		ثانوية كلية بغداد للمتميزات / شارع أبو	55		43

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى
طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

نؤاس			
—	60	ثانوية كلية بغداد للمتميزين / زيونة العمارات السكنية (ضمن عينة الإختبار وإعادة الإختبار)	
46	99	ثانوية الصدرين للمتميزين	3 تربية الرصافة / 3
41	62	ثانوية البتول للمتميزات	
166	152	692	المجموع
318	المجموع		

أدوات البحث : لقد تبني الباحثان مقياس البحث الثلاثة ، لغرض قياس متغيرات البحث وتحقيق أهدافه ، وفيما يأتي عرض وصفي لها وللإجراءات التي تم إعتمادها للتحقق من مؤشرات الصدق والثبات والموضوعية.

أولاً- وصف المقاييس :

(1) مقياس التوجه نحو الحياة :

تم تبني نظرية (ضبط السلوك) لـ (Seheier & Carver, 1985) اللتين عرفتا (التوجه نحو الحياة) بأنه : النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة ، والإعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل ، والإعتقاد بإحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيء) ، كما تم تبني مقياس (التوجه نحو الحياة) للمنظرتين (Seheier & Carver, 1985) (الأنصاري ، 2002 : 291) ، يتكون المقياس من (10) فقرات

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

بعد قيام (الأنصاري ، 2002) بتعريبه وتقنينه على المجتمع الكويتي ، إذ كانت فقراته (12) فقرة ، خماسي البدائل وتأخذ الأوزان كما في جدول (2) :

جدول (2)

لا تنطبق عليّ	تنطبق عليّ				البديل
	أحياناً	كثيراً	غالباً	دائماً	
1	2	3	4	5	الوزن : صياغة إيجابية +
5	4	3	2	1	الوزن : صياغة معكوسة -

تم عرض المقياس إلى جوار مقاييس البحث على عدد من المحكمين لغرض الوقوف على مدى ملاءمته وصلاحيته لفقراته لعينة البحث ، وأصبحت عدد البدائل (4) كون العينة طلبة إعدادية ، فقد إستبعد البديل (غالباً) ، وتكون (دائماً = 4 ، كثيراً = 3 ، أحياناً = 2 ، لا تنطبق عليّ = 1) ، والفقرات المعكوسة بالعكس .

(2) مقياس الذكاء الروحي :

تم تبني نظرية (الذكاء الروحي) لـ (King,2008) الذي عرف (الذكاء الروحي) بأنه : مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي والتكامل والتطبيق التوافقي للفرد في الجوانب غير المادية ، والسمو بوجود الفرد ، مما يؤدي إلى نتائج مثل : التأمل الوجودي العميق ، وتعزيز المعنى ، وإدراك سمو الذات ، والتمكن من الحالات الروحية (King,2008:56) .
وبحسب المنظر ، فإن الذكاء الروحي يتضمن أربعة مكونات :

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

(1) التفكير الوجودي الناقد critical existential thinking : القدرة على التفكير الناقد في طبيعة الوجود والواقع والكون والفضاء والزمن والموت وغيرها من قضايا ما وراء الطبيعة الوجودية ، وأن التفكير الوجودي يشير الى التفكير في وجود المرء ، وبحسب جوانب الوجود المعقدة والمتنوعة ، يمكن إستنتاج : ان التفكير في وجود المرء يتضمن التفكير في : الحياة والموت والواقع والشعور والكون والزمن والحقيقة والعدالة والشر وغيرها من القضايا المماثلة (King,2008: 57).

(2) إنتاج المعنى الشخصي personal meaning production : القدرة على خلق أو إشتقاق المعنى الشخصي وتحديد الغرض في جميع الأحداث والتجارب الحياتية ، وأن المعنى الشخصي يشتمل على مجموعة مبادئ (القيم ، والشعور بالهدف ، والتفكير بالماضي ، والنمو الشخصي ، والإلتزام ، والتفأول والتشاؤم ، والتدين ، والعمل ، والترفيه وغيرها) التي تمكن الفرد من تكوين المعنى الشخصي ، أي إدراك الحياة الداخلية والبيئة الخارجية ويعطي للحياة أهميتها (King,2008: 62-63).

(3) الوعي المتسامي transcendental awareness : القدرة على تحديد أبعاد الذات المتسامية ، مثل : سمو الذات الشخصي على الآخرين والعالم المادي وغير المادي في أثناء اليقظة أو الشعور الطبيعي ، وتعني كلمة Transcendent التسامي : الذهاب إلى ما هو أبعد من تجربة الإنسان الطبيعية أو المادية" أو الموجودة بمعزل عن قيود الكون المادي ولا تخضع لها (King,2008: 65).

(4) توسع حالة الشعور conscious state expansion : القدرة على الدخول والخروج إلى حالات الشعور الروحي ، مثل : الشعور الخالص ، والشعور

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

الكوني ، والوحدة ، والوحدانية) حسب تقدير الفرد نفسه ، كما هو الحال في :
التأمل العميق ، الدعاء (King,2008: 72) .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

سيعتمد الباحثان مقياس المنظر (King,2008) الذي يتكون من الأبعاد أعلاه ،
ويتضمن (24) فقرة :

- 1- التفكير الوجودي الناقد (7 فقرات : 1، 3، 5، 9، 13، 17، 21) .
 - 2- إنتاج المعنى الشخصي (5 فقرات : 7 ، 11 ، 15 ، 19 ، 23) .
 - 3- الوعي المتسامي (7 فقرات : 2 ، 6 ، 10 ، 14 ، 18 ، 20 ، 22) .
 - 4- توسيع حالة الشعور (5 فقرات : 4 ، 8 ، 12 ، 16 ، 24) .
- المقياس خماسي البدائل ، وتأخذ الأوزان كما جدول (3) :

جدول (3)

ت	البديل	الترجمة	الوزن
1	Completely true of me	صحيح تماماً	4
3	Very true of me	صحيح جداً	3
3	Somewhat true of me	صحيح إلى حد ما	2
4	Not very true of me	ليس صحيح جداً	1
5	Not at all true of me	ليس صحيحاً على الإطلاق	0

وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين بشأن توحيد بدائل الإجابة وأوزانها فقد
أصبحت أربعة بدائل للمقاييس الثلاثة كون العينة طلبة إعدادية ، وتأخذ الأوزان
كما يأتي :

تنطبق عليّ دائماً = 4 ، تنطبق عليّ كثيراً = 3 ، تنطبق عليّ أحياناً = 2 ، لا
تنطبق عليّ أبداً = 1

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

(3) مقياس اليقظة العقلية :

تم تبني نظرية (Ellen Langer,2009) التي عرفت (اليقظة العقلية) بأنها :
حالة عقلية مرنة تتميز بالانفتاح على الجدة والحساسية للسياق والتفاعل مع
اللحظة الراهنة (Luthans,et al ,2015: 192-193) .

وبحسب (Langer) فان تعريف اليقظة العقلية يشتمل على مكونات خمسة :

(1) **الإنفتاح على الجديد** Openness to novelty : القدرة على التفكير مع
أنواع جديدة نسبيا من المحفزات .

(2) **التمييز اليقظ** Alertness to distinction : القدرة على تمييز الاختلافات
الدقيقة في تفاصيل كائن أو قائمة أو إجراء أو بيئة .

(3) **الحساسية لسياقات مختلفة** Sensitivity to different contexts :
المهام والقدرات تختلف باختلاف السياق .

(4) **الوعي بوجهات النظر المتعددة** Awareness of multiple
perspectives : القدرة على التفكير الجدلي .

(5) **الاتجاه نحو الحاضر** Orientation in the present : الانتباه إلى البيئة
المحيطة (Minniti,2007:49) .

كما تم تبني مقياس (اليقظة العقلية) للمنظرة (Ellen Langer,2009)
الذي يتكون من (21) فقرة ، سباعي البدائل ، جدول (4) ، (Lazaridou ,
: 2013: 146)

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى
طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

جدول (4)

Strongly Disagree	Disagree	Slightly Disagree	neutral	Slightly Agree	Agree	strong Agree	البديل
غير أوافق بشدة	غير موافق	موافق غير قليلا	محايد	موافق قليلاً	موافق	موافق بقوة	
1	2	3	4	5	6	7	الوزن

ثانياً- إجراءات التحقق من ملاءمة وصدق وثبات المقاييس :

لغرض التحقق من صدق الترجمة ، وملاءمة مقاييس البحث للعينة والبيئة العراقية ، وصلاحيّة الفقرات والبدايل وأوزانها ، فقد تمّ اعتماد الإجراءات الآتية:

صدق الترجمة :

بعد ترجمة مقياسي (الذكاء الروحي) و (اليقظة العقلية) تم عرض الترجمة على ثلاثة محكمين قصد التحقق من صدق الترجمة ، ملحق (1) وبذلك اكتسبت الفقرات صيغتها النهائية المعروضة في المقاييس .

مؤشرات صدق المقاييس :

1-الصدق الظاهري : تم عرض المقاييس مجتمعة على عدد من المحكمين المتخصصين في (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، وعلم النفس التربوي) ملحق (2) ، وقد كانت نسبة الاتفاق على اعتماد المقاييس (100%) مع بعض الملاحظات والتعديلات البسيطة ، وبذلك فقد تحقق للمقاييس الثلاثة مؤشر الصدق الظاهري أو صدق المحكمين .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

(2) صدق الفقرات (تمييز فقرات المقاييس) :

بحسب (Gronlund,1981) إن الهدف من تحليل فقرات المقياس هو الإبقاء على الفقرات الجيدة التي تميز بين الأفراد الخاضعين للمقياس ، إذ أن من الشروط المهمة لفقرات المقياس النفسية هو أن تتصف بقوة تمييزية (Discrimination Power) (العكيلي ، 2011 : 135) ، لذلك تم اعتماد أسلوب العينتين الطرفيتين بسحب (27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا (86) طالباً ، و (27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا (86) طالباً ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وتطبيق الاختبار التائي (t-test) — (عينتين مستقلتين) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقاييس الثلاثة ، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (170) ، واتضح عبر نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع فقرات المقاييس الثلاثة مميزة ، بإستثناء الفقرتين : (8) مقياس (التوجه نحو الحياة) ، والفقرة (6) مقياس (الذكاء الروحي) ، ملحق (3) .

(3) أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : تُعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures ، عبر ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية ، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات (Lindauist,1957: 286) ، لذلك تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج معامل الارتباط بين درجة

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على كل مقياس - الاستمارات الخاضعة للتحليل (318) استمارة - وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط (بيرسون) (0.113) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (316)، باستثناء الفقرتين (8) من مقياس (التوجه نحو الحياة)، والفقرة (6) من مقياس (الذكاء الروحي)، كما في جدول (8) و (9).

جدول (8)

قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة

الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة

ت	قيمة معامل الإرتباط	الدالة	ت	قيمة معامل الإرتباط	الدالة
1	0.618	دالة	6	0.458	دالة
2	0.495	دالة	7	0.403	دالة
3	0.695	دالة	8	0.110	غير دالة
4	0.649	دالة	9	0.604	دالة
5	0.302	دالة	10	0.502	دالة

*القيمة الجدولية لمعامل إرتباط (بيرسون) تساوي (0.113) عند مستوى

دلالة (0.05) ودرجة حرية (316)

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى
طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

جدول (9)

قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي

ت	قيمة معامل الإرتباط	الدالة	ت	قيمة معامل الإرتباط	الدالة	ت	قيمة معامل الإرتباط	الدالة
1	0.466	دالة	9	0.487	دالة	17	0.500	دالة
2	0.499	دالة	10	0.331	دالة	18	0.518	دالة
3	0.402	دالة	11	0.401	دالة	19	0.380	دالة
4	0.457	دالة	12	0.434	دالة	20	0.310	دالة
5	0.389	دالة	13	0.479	دالة	21	0.366	دالة
6	0.061	غير دالة	14	0.495	دالة	22	0.505	دالة
7	0.453	دالة	15	0.468	دالة	23	0.495	دالة
8	0.490	دالة	16	0.506	دالة	24	0.371	دالة

*القيمة الجدولية لمعامل إرتباط (بيرسون) تساوي (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (316) .

جدول (10)

قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية

ت	قيمة معامل الإرتباط	الدالة	ت	قيمة معامل الإرتباط	الدالة	ت	قيمة معامل الإرتباط	الدالة*
1	0.349	دالة	8	0.218	دالة	15	0.193	دالة
2	0.614	دالة	9	0.218	دالة	16	0.433	دالة
3	0.605	دالة	10	0.497	دالة	17	0.540	دالة

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى
طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

دالة	0.506	18	دالة	0.509	11	دالة	0.269	4
دالة	0.233	19	دالة	0.331	12	دالة	0.244	5
دالة	0.501	20	دالة	0.549	13	دالة	0.332	6
دالة	0.321	21	دالة	0.535	14	دالة	0.210	7

*القيمة الجدولية لمعامل إرتباط (بيرسون) تساوي (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (316)

وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي لفقرات مقاييس البحث الثلاثة (تميز الفقرات) أصبح عدد الفقرات النهائي لكل مقياس (ملحق 2) ، كما يأتي :

جدول (11)

الفقرات المستبعدة	عدد الفقرات		المقياس	ت
	بعد التمييز	قبل التمييز		
1 (الفقرة 8)	9	10	التوجه نحو الحياة	1
1 (الفقرة 6)	23	24	الذكاء الروحي	2
	21	21	اليقظة العقلية	3

مؤشرات ثبات المقاييس : يُعد الثبات من الخصائص القياسية الأساس للمقاييس النفسية على الرغم من تقدم أهمية الصدق عليه ، لأن المقياس الصادق يُعد ثابتاً ، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقاً ، إلا أنه ينبغي التحقق من ثبات المقياس على الرغم من مؤشرات صدقه لأنه لا يوجد مقياس يتسم بالصدق التام (Brown,1983:27) لذلك فقد تم التحقق من ثبات المقاييس الثلاثة عن طريق مؤشرات الثبات الآتية :

(1) طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (الإتساق الخارجي):

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

إن طريقة الإختبار وإعادة الإختبار test-Retest تُعد من أفضل الطرائق في الحصول على ثبات المقياس ، وتقوم هذه الطريقة على إجراء الإختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء الإختبار نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية (السيد ، 1979: 520) ، لذلك تم تطبيق المقاييس ، ثم أعيد تطبيقهما بفواصل زمني (أسبوعين) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على عينة مؤلفة من (30) طالباً وطالبة ، وعند مقارنة قيم الثبات مع قيمة معامل إرتباط بيرسون الجدولية (0.361) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (28) ، فإن تلك القيم دالة إحصائياً ، وبذلك فقد تحقق للمقاييس أحد مؤشرات الثبات ، وكما موضح في جدول (12) قيم ثبات المقاييس الثلاثة .

جدول (12)

قيم ثبات مقاييس البحث

المقياس	قيمة معامل الثبات	عينة التطبيق
التوجه نحو الحياة	0.649	30
الذكاء الروحي	0.742	30
اليقظة العقلية	0.646	30

قيمة معامل إرتباط بيرسون الجدولية تساوي (0.361) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (28) .

(2) معادلة ألفا كرونباخ (الإتساق الداخلي) :

تعتمد هذه الطريقة على إتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى في المقياس (ثورندايك وهيجن، 1989 : 79) ، وأن معادلة ألفا كرونباخ تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس ، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة ، فهذا يدل بالفعل على ثبات المقياس (النبهان ، 2004: 284) لذلك تم إستعمال هذه

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

المعادلة لإستخراج معامل ألفا كرونباخ للمقاييس الثلاثة ، وقد كانت النتيجة كما في جدول (13) .

جدول (13)

قيم معامل الثبات بطريقة أفا كرونباخ للمقاييس الثلاثة

المقياس	قيمة الثبات	معامل	عينة التطبيق
التوجه نحو الحياة	0.685	318	
الذكاء الروحي	0.815	318	
اليقظة العقلية	0.718	318	

الوسائل الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث ، تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية ، بوساطة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss :

1- الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لإختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث الثلاثة .

2- الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإستخراج القوة التمييزية لفقرات مقاييس البحث ، بإستعمال المجموعتين الطريقتين .

3- معامل إرتباط بيرسون ، لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات كل مقياس ودرجته الكلية ، وفي إستخراج الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار ، والعلاقة بين متغيرات البحث .

4- معادلة ألفا كرونباخ : أستعملت في حساب الثبات بطريقة الإتساق الداخلي لمقاييس البحث .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

5- تحليل الإنحدار المتعدد : استعمل لمعرفة مدى إسهام متغيري (الذكاء الروحي ، واليقظة العقلية) في التباين الكلي لمتغير (التوجه نحو الحياة).
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي بحسب تسلسل أهدافه ، وتفسير هذه النتائج على وفق الإطار النظري وطبيعة العينة والمجتمع ، ومن الجدير بالذكر إن الباحثين لم يعثرا على دراسات سابقة تناولت متغيرات البحث على وفق عينته طلبة الثانوية المتميزين ، وقد تبلور في ضوء ذلك إستنتاجات وتوصيات ومقترحات ، وكما يأتي :

الهدف الأول / تعرف "التوجه نحو الحياة" لدى طلبة الثانوية المتميزين :

بعد تحليل استجابات أفراد العينة على مقياس " التوجه نحو الحياة " ، تم حساب المتوسط الحسابي للعينة وقد بلغ (25.7107) درجة ، وانحراف معياري (4.74438) ، وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس (22.5) درجة ، ثم اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، فظهر أن الفرق دال إحصائياً لصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (12.068) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (317) ، كما موضح في جدول (14) .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

جدول (14)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط

الفرضي لدى طلبة الثانوية المتميزين على مقياس " التوجه نحو الحياة"

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
318	25.7107	4.74438	22.5	12.068	1.96	دالة

تفسير نتيجة الهدف الأول :

لقد أظهرت نتيجة الهدف الأول أن طلبة الثانوية المتميزين لديهم (توجه نحو الحياة) ، وبحسب (Scheier and Carver, 1985) ان التفاؤل التصاعدي سمة شخصية مستقرة نسبيا تتميز بالأفراد الذين يأملون أن تحدث أحداث الحياة كما يودون ، وبشكل عام ، يعتقدون أن أشياء أكثر حسنة ستحدث لهم من الأشياء السيئة ، الفكرة الرئيسية لهذا النموذج : أن السلوك البشري موجه نحو الهدف ، إما عن طريق تجنب ما هو غير مرغوب فيه أو السعي وراء ما هو مرغوب فيه ، عندما يدرك الأفراد أن وضعهم الحالي ينفصل عن الهدف ، فإنهم يتصرفون بطريقة تقلل من هذا التناقض، في هذه العملية ، إذا أدرك الفرد أنه لا يستطيع الحد من هذا التناقض ، فعندئذ سيقبل من الجهود ويوقف الإجراء ، من ناحية أخرى ، إذا كانت التوقعات مواتية ، فسيزيد من الجهود .

الهدف الثاني/ تعرف "الذكاء الروحي" لدى طلبة الثانوية المتميزين :

بعد تحليل استجابات أفراد العينة على مقياس " الذكاء الروحي " ، تم حساب المتوسط الحسابي للعينة وقد بلغ (62.6667) درجة ، وانحراف معياري (10.42393) ، وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس (57.5) درجة ، ثم

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، فظهر أن الفرق دال إحصائياً لصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (8.839) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (317) ، كما موضح في جدول (15) .

جدول (15)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط

الفرضي لدى طلبة الثانوية المتميزين على مقياس " الذكاء الروحي "

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
318	62.6667	10.42393	57.5	8.839	1.96	دالة

تفسير نتيجة الهدف الثاني:

لقد أظهرت نتيجة الهدف الثاني أن طلبة الثانوية المتميزين يتمتعون بـ (الذكاء الروحي) ، إذ أن أنموذج الذكاء الروحي Spiritual Intelligence : في روتين الحياة اليومية ينبغي أن يتصرف الأفراد المحترفون بنزاهة وأمانة وجدية ويكون لديهم شعور عميق بالوعي واحترام الآخرين ، يجب أن يحبذوا الخير العام والإنصاف ، فضلاً عن أنه يجب على الأفراد أن يحاولوا الفهم حتى يمكن فهمهم - هذا هو أحد أسرار المنظمات الناجحة التي تربطنا بجو من الاحترام الاجتماعي ، والتسامح والمساواة الاجتماعية ، واللفظ والود ، هذه القيم هي جوهر وتؤدي إلى التفاعل والعلاقات الشخصية التي تكون صحية ومتعاطفة وبناءة .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

الهدف الثالث / تعرف "اليقظة العقلية" لدى طلبة الثانوية المتميزين :

بعد تحليل استجابات أفراد العينة على مقياس " اليقظة العقلية " ، تم حساب المتوسط الحسابي للعينة وقد بلغ (61.1132) درجة ، وانحراف معياري (7.76994) ، وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس (52.5) درجة ، ثم اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، فظهر أن الفرق دال إحصائياً لصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (19.768) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (317) ، كما موضح في جدول (16) .

جدول (16)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط

الفرضي لدى طلبة الثانوية المتميزين على مقياس " اليقظة العقلية "

الدالة عند مستوى	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
(0.05)	1.96	19.768	52.5	7.76994	61.1132	318

تفسير نتيجة الهدف الثالث :

لقد أظهرت نتيجة الهدف الثالث أن طلبة الثانوية المتميزين يتمتعون بـ (اليقظة العقلية) ، إذ إن اليقظة العقلية تزيد من قدرة الفرد على مواجهة تحديات البيئة وتساعد في تطوير القدرة على قبول حالة المرء ، وبحسب Langer (1989) ، أبرز علماء نظرية اليقظة العقلية ، إن اليقظة العقلية mindfulness

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

تعني أن الفرد "يحمل عقلاً مرناً ، ويخلق ويصقل فئات الفهم ، ويكون منفتحاً على طرق جديدة للمعرفة ، وتنمية وجهات نظر متعددة ، عبر الاستمرار في الحصول على معلومات جديدة وحساسية للسياق المتغير ، ويكتسب الأفراد القدرة على الحضور إلى وجهات نظر متعددة وتطبيقها في حل المعضلات ، وبناءً على ذلك ، يركز الفرد الواعي على الاستجابة للواقع الحالي ويتجنب عمداً أن تحكمه تصورات مسبقة أو تمييزات سابقة ، إن المرونة العقلية المرتبطة بممارسة اليقظة العقلية ، تتناقض مع عدم الاهتمام بالعقل .

الهدف الرابع / تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث :
التوجه نحو الحياة ، و الذكاء الروحي و اليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين .

أظهرت النتائج المبينة في جدول (17) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً ، إذ تم مقارنة قيم معامل الارتباط المستخرجة (0.225 ، 0.311 ، 0.487) بقيمة معامل ارتباط (بيرسون) البالغة (0.113) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (0.316) بين متغيرات البحث الثلاثة ، وبذلك توافر الشرط الأساس لإجراء عملية الكشف عن مدى إسهام متغيري البحث (الذكاء الروحي) و(اليقظة العقلية) في متغير (التوجه نحو الحياة).

جدول (17) مصفوفة الارتباطات بين متغيري (الذكاء الروحي ، واليقظة العقلية) ومتغير (التوجه نحو الحياة)

المتغير	التوجه نحو الحياة	الذكاء الروحي	اليقظة العقلية
التوجه نحو الحياة	1	0.225	0.311
الذكاء الروحي		1	0.487
اليقظة العقلية			1

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

الهدف الخامس / مدى إسهام متغيري "الذكاء الروحي واليقظة العقلية" في التباين الكلي لمتغير "التوجه نحو الحياة" لدى طلبة الثانوية المتميزين :

لغرض الكشف عن مدى إسهام كل من متغيري (الذكاء الروحي ، واليقظة العقلية) في متغير (التوجه نحو الحياة) ، استعمل الباحثان الوسيلة الإحصائية المتمثلة بـ (تحليل الإنحدار المتعدد) Multiple Regression ، وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد (0.322) ، وبعد إخضاع قيمة معامل التحديد الكلي (r^2) الذي بلغ (0.104) إلى معادلة تحليل الإنحدار المتعدد ، ظهر أن النسبة الفئوية المحسوبة تساوي (18.220) وهي أكبر من النسبة الفئوية الجدولية البالغة (2.995) وبدرجتي حرية (2 ، 315) ، فهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وكما موضح في جدول (18) .

جدول (18) نتائج تحليل تباين الانحدار المتعدد لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات والتعرف على مدى إسهام (الذكاء الروحي ، واليقظة العقلية) في درجات متغير (التوجه نحو الحياة)

الدالة Sig	القيمة الفئوية F	متوسط المربعات M.S	درجات الحرية d.f	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين
دالة	18.220	369.934	2	739.867	الإنحدار
		20.303	315	6395.516	الخطأ
		—————	317	7135.384	الكلي

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

وعند تحويل قيم معاملات الانحدار المتعدد - لغرض التعرف على الاسهام النسبي المعياري للمتغيرين (الذكاء الروحي ، واليقظة العقلية) والخطأ المعياري لهما - إلى معاملات إنحدار معيارية (Beta) المقابلة لكل متغير والتي عن طريقها يمكن معرفة أي من المتغيرين (الذكاء الروحي ، واليقظة العقلية) له تأثير أكبر في متغير (التوجه نحو الحياة) ، فقد تبين أن متغير (اليقظة العقلية) قد حظي بإسهام في (التوجه نحو الحياة) لأن قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) لهذا المتغير بلغت (0.263) ولغرض معرفة دلالاته الإحصائية ، فقد بلغت القيمة التائية له (4.313) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، وأن متغير (اليقظة العقلية يسهم بـ 10.4% من التباين الكلي في متغير (التوجه نحو الحياة) ، أما متغير (الذكاء الروحي) ، فقد أظهرت النتائج بأنه لا يسهم في متغير (التوجه نحو الحياة) ، إذ بلغ معامل الانحدار المعياري (Beta) له (0.097) ، ولمعرفة دلالاته الإحصائية فقد بلغت القيمة التائية (1.588) وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، وهذا يدل على أن متغير (الذكاء الروحي) لا يسهم في متغير (التوجه نحو الحياة) ، وكما مبين في جدول (19) .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى
طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

جدول (19)

معاملات الإنحدار لمتغيري (الذكاء الروحي ، واليقظة العقلية)
في درجات متغير (التوجه نحو الحياة)

المتغير	معامل الإنحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معامل الإنحدار المعياري	القيمة التائية المحسوبة t	مستوى الدلالة Sig
الحد الثابت	13.11 5	2.104		6.234	دالة
الذكاء الروحي	0.044	0.028	0.097	1.588	غير دالة
اليقظة العقلية	0.161	0.037	0.263	4.313	دالة

تفسير نتيجة الهدف الخامس :

تفيد نتيجة الهدف الخامس ، بأن متغير (اليقظة العقلية) قد أسهم في متغير (التوجه نحو الحياة) ، ويمكن تفسير ذلك على وفق الإطار النظري : أن (التوجه نحو الحياة) يدل على إدراك الفرد لأحداث الحياة ، وأن مفهوم (التوجه نحو الحياة) يركز أساساً على النمو البدني والحركي والروحي والعاطفي والاجتماعي والشخصي للفرد (Jadhav,2018: 4) ، وأن المتفائلين يتسمون بالميل نحو المزيد من الثقة بالنجاح والموقف الثابت وإدراك المشاكل بوصفها تحديات (Neiva & Torres& Mendonça,2017: 47-48) ، وإن اليقظة

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

العقلية تزيد من قدرة الفرد على مواجهة تحديات البيئة وتساعد في تطوير القدرة على قبول حالة المرء (Fatemi, Sayyed Mohsen, 2016: 178).

وقد أظهرت الأدلة باستمرار أن اليقظة العقلية mindfulness ترتبط بمجموعة من النتائج الإيجابية بما في ذلك صنع القرار بشكل أفضل ، وتعلم أكثر فعالية ، وتحسين الصحة العقلية والجسدية ، وذاكرة أفضل لتفاصيل الموقف ، تعزيز الشعور بالقيمة الذاتية والاستجابات الأكثر فاعلية للأزمات وإبداعاً أكبر وتقييمات إيجابية للتجارب والاستجابات العاطفية أو العاطفية الإيجابية للمواقف . (Kozak, Decrop, 2009 : 101-102)

أما متغير (الذكاء الروحي) فقد أظهرت النتائج عدم إسهامه في متغير (التوجه نحو الحياة) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق الإطار النظري : الذكاء الروحي مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي ، والتكامل ، والتطبيق التوافقي للجوانب غير المادية والمتسامية لوجود المرء ، مما يؤدي إلى نتائج : التفكير الوجودي العميق ، وتعزيز (إنتاج) المعنى ، والاعتراف بالنفس المتسامية ، والتمكن من الحالة الروحية (Ordonez de pablos & Tennyson, 2017: 31-32).

إن امتلاك الذكاء هو استخدام ما تعرفه بالطريقة الصحيحة في الوقت المناسب في المكان المناسب مع النية الصحيحة ، فإذا عرف المرء نفسه بأنه كائن روحي ، فإنه "سيعرف" أيضاً أنه لا يملك أو يمتلك أي شيء ، عندما يتضرر شيء ما في الحياة أو يضيع ، فإنه لا يؤثر على أي شخص بأية طريقة — فهو قادر على استخدام القوة الروحية للقبول والمضي قدماً — في الواقع قادر على اعتماد القوة الروحية الداخلية (Sehga & Kanwar, 2016: 215).

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

التوصيات :

1. تأكيد أهمية (التوجه نحو الحياة) لدى طلبة الثانوية المتميزين لما لهذا المتغير من دور في تحفيزهم لبذل المزيد الجهد نحو التفوق العلمي والمساهمة في رفعة مجتمعهم وبلدهم ، ويتم ذلك عبر محاضرات الإرشاد الجمعي في المدارس الثانوية للطلبة المتميزين.

2. تأكيد أهمية (الذكاء الروحي) لدى أفراد العينة ، بوصفه متغيراً يُشيع الاحترام الاجتماعي والتسامح والمساواة الاجتماعية والطف والود ، وهذه القيم جوهر تؤدي الى التفاعل في العلاقات الشخصية ، وهذا دور المرشد التربوي في مدارس الثانوية للمتميزين .

3. تأكيد أهمية (اليقظة العقلية) بين أفراد عينة البحث ومجتمعهم ، إذ أن الفرد الواعي يركز على الاستجابة للواقع الراهن في اللحظة فضلاً عن تجنب حكم تصورات المسبقة ، الأمر الذي يتطلب التوجيه والإرشاد عن طريق محاضرات الإرشاد الجمعي.

المقترحات :

1. إجراء دراسة مقارنة على وفق متغيرات البحث الحالي بين طلبة الثانوية العاديين وأقرانهم المتميزين.

2. إجراء دراسة وصفية ارتباطية تتضمن متغير (التوجه نحو الحياة) مع متغيرات أخرى لدى طلبة الجامعة .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

المصادر:

- 1-أرنووظ ، بشرى إسماعيل أحمد (2016) الذكاء الروحي والإرشاد النفسي ، مصر - القاهرة - مكتبة الإنجلو المصرية.
- 2-الأنصاري ، بدر محمد (2002) المرجع في مقاييس الشخصية : تقنين على المجتمع الكويتي ، القاهرة - دار الكتاب الحديث.
- 2-ثورندايك، روبرت ، وهيجن ، أليزابيث (1989) القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة : عبدالوهاب زايد ، وعبدالرحمن عدس ، مركز الكتب الأردني - عمان .
- 3-السيد ، فؤاد بهي (1979) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي .
- 4-العكيلي ، جبار وادي باهض (2011) الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى طلبة الثانوية المتميزين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية.

1. Brown,F.G. (1983) **principles of Education and Psychological testing** , New york Wily.

2. BURLESON , BRANT R . & FLETCHER-BERGLAND, TAMMY(2012): **COMMUNICATION YEARBOOK 18** , Routledge ,New York And London.

3. Carr,Alan,2004: **Positive Psychology ;The science of Happiness and Human Strengths**, published 2004 by Brunner-Routledge 27|Church Road ,Hove ,East Sussex BN32FA.

4. Dorman , Elizabeth Hope & Byrnes, Kathryn & Dalton, Jane E. (2018): **Impacting teaching and Learning : Contemplative Practices, Pedagogy, and Research in Education**, Published by Rowman & Littered.
5. Evetts, Cynthia L. & Peloquin, Suzanne M (2017) : **Mindful Grafts as Therapy, EnGAGING More Than HANDS** ,F.A.Davis Company.
6. Fatemi, Sayyed Mohsen (2016) : **Critical Mindfulness: Exploring Langerian Models**, The registered company is Springer International Publishing AG Switzerland .
7. Gates ,Gordon S. (2015) : **MINDFULNESS FOR Education PRACTIC, A Path to Resilience for Challenging Work** ,IAP: INFORMATION AGE. PUBLISHING. ING, Charlotte NC. WWW.infoagepub.Com
8. Jadhav, Arunkumar, (2018) **An Explorative Examination To Evaluate Personal Hygiene practices concerning Elderly with special Reference to Lambing Community**, LAXMI BOOK PUBLICATION.
9. King, David Brian (2008) **RETHINKING CLAIMS OF SPIRITUAL INTELLIGENCE: A DEFINITION, MODEL, AND MEASURE** , Canada – Master / Arts and Science .
10. Kozak, Metin & Decrop , Alain(2009) : **Handbook of tourist behavior : theory & practice** , First published 2009 by Routledge , New York.
11. Lazaridou , Asimina (2013) **Mindfulness and its applications in overall well-being and education** , university of Macedonia , Thesis PhD Philosophy - Education.

12. Lindquist ,E . F (1957) : **Statistical analysis in Educational research**, Boston, Miffin ,No .3.
13. Luthans, Fred, & Youssef- Morgan, Carolyn M. & Avolio, Bruce J. (2015) : **Psychological capital and beyond** , Oxford University Press.
14. Manning, Kathleen, 2013 : **Organizational theory in higher education**, by Routledge , New york.
15. Minniti, Maria (2007) **Entrepreneurship: The Engine of Growth**, Volumes 1-3, Praeger Publishers, 88 Post Road West, Westport, Greenwood Publishing Group, Inc.
16. Neiva, Elaine Rabelo & Torres, Claudio Vaz & Mendonga, Helenides,2017: **Organizational Psychology and Evidence-Based Management** ,, Springer International Publishing AG.
17. Neiva, Elaine Rabelo & Torres, Cludio Vaz& Mendonça, Helenides,(2017) **Organizational Psychology and Evidence-Based Management** ,, Springer International Publishing AG.
18. O'Doherty, Mark (2015) **Theocentric Psychology - Synergizing Spiritual Intelligence and Empiric Science in the Field of psychology** ,published by Crystal Grove Books.
19. O'Doherty, Mark (2015: 17) **Theocentric Psychology - Synergizing Spiritual Intelligence and Empiric Science in the Field of psychology** ,published by Crystal Grove Books.
20. Ordonez de pablos, Patricia & Tennyson, Robert D. (2017) **Handbook of Research on Human Resources Strategies for the New Millennial Workforce** ,AHRMOD Book series.
21. Sehga, Meena & Kanwar, Mitika (2016) : **Spiritual Intelligence in Relation to Character Strengths and Coping**

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

Strategies among Adolescents , The International Journal of Indian Psychology , Volume 4 K Issue 1, No. 75 ,October-December, 2016

22. Singh, Sudendra & Mishra, Prashant (2016) : **A Review on Role of Spirituality at Workplace, The International Journal of Indian Psychology** , Volume 3, Issue 3, No. 8.

23. SUTTON, STEPHEN , BAUM, ANDREW & JOHNSTON, MARIE(2004) : **THE SAGE HANDBOOK of HEALTH PSYCHOLOGY** , SAGE Publications Ltd, London EC1Y 1SP.

ملحق (1)

أسماء السادة محكمي مقياسي (الذكاء الروحي) و (اليقظة العقلية) للتحقق من صدق الترجمة

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ. د. جمال حميد قاسم الذهبي	علم النفس / بكالوريوس E	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
2	أ. م. د. ابتسام حسين فياض	لغة إنكليزية	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
3	أ. م. د. منتهى مطشر عبد الصاحب	علم النفس التربوي / بكالوريوس E	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

ملحق (2) أسماء السادة المحكمين لمقاييس البحث

(التوجه نحو الحياة ، الذكاء الروحي ، اليقظة العقلية)

ت	الاسم	الشهادة	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	إسماعيل إبراهيم علي	دكتوراه	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى
طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

2	علاهن محمد علي	دكتوراه	أستاذ	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	/ ابن الهيثم الجامعة المستنصرية / كلية التربية .
3	فاضل جبار جودة	دكتوراه	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
4	نادية شعبان مصطفى	دكتوراه	أستاذ	إرشاد نفسي / تربية خاصة	الجامعة المستنصرية / كلية التربية .
5	نشعة كريم عذاب	دكتوراه	أستاذ	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية .
6	حسن أحمد سهيل	دكتوراه	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	وزارة التربية / تربية الكرخ /3 .
7	علي لعبيبي جبار	دكتوراه	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية .
8	محمود شاکر عبد الرزاق	دكتوراه	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية .

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

ملحق (3)

جداول تمييز فقرات مقاييس البحث الثلاثة

جدول (5)

قيم معاملات تمييز فقرات مقياس التوجه نحو الحياة بأسلوب العينتين الطرفيتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
12.313	.92894	2.2326	.56239	3.6744	1
8.635	.95113	1.9651	.82836	3.1395	2
16.178	.84706	1.9884	.50565	3.7093	3
15.570	.85406	2.0000	.56675	3.7209	4
5.570	1.07579	2.7442	.79197	3.5465	5
7.393	1.03118	2.1744	.76420	3.1977	6
7.698	.93832	2.1163	.79945	3.1395	7
1.022	1.08667	2.2558	.99959	2.4186	8
10.697	1.10291	2.5349	.38862	3.8837	9
7.792	.93188	1.9535	.84706	3.0116	10

القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (

170).

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى
طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

جدول (6) قيم معاملات تمييز فقرات مقياس الذكاء الروحي بأسلوب

العينتين الطرفيتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
6.766	1.02185	2.4070	.91670	3.4118	1
8.771	.83240	2.0349	.88798	3.1860	2
7.132	.95084	2.2674	.88682	3.2674	3
8.791	.95544	1.8721	.91775	3.1279	4
7.177	.91290	1.8837	1.11672	3.0000	5
1.255	1.10024	2.9651	1.08673	3.1744	6
7.505	.86527	2.1977	.94152	3.2326	7
8.533	.84017	2.0000	.92695	3.1512	8
8.206	1.00048	2.4302	.74672	3.5349	9
4.906	.88489	2.6047	.88682	3.2674	10
6.306	.99024	2.2326	.94384	3.1628	11
7.209	.83240	2.0349	.90090	2.9884	12
8.572	.98996	2.2791	.77618	3.4419	13
9.432	.86266	1.9070	.93078	3.1977	14
8.692	.97240	2.2558	.79024	3.4302	15
9.834	.73229	2.0698	.85988	3.2674	16
9.329	.84512	1.9419	.93452	3.2093	17
10.776	.81479	2.0814	.76955	3.3837	18
6.541	.89809	2.6047	.77618	3.4419	19
5.917	.85789	2.3953	1.01675	3.2442	20
6.957	1.09576	2.1047	.98359	3.2093	21
11.039	.85446	2.1047	.72930	3.4419	22
9.700	.92125	2.3023	.69864	3.5116	23
6.309	.93948	2.1860	1.10817	3.1744	24

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى
طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (170).

جدول (7)

قيم معاملات تمييز فقرات مقياس اليقظة العقلية بأسلوب العينتين الطرفيتين

القيمة التائية المحسوبة *	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.409	.98671	2.4070	.98699	3.2209	1
13.798	.71193	2.4302	.48182	3.7093	2
12.309	.84924	2.2791	.58947	3.6512	3
4.169	.90052	2.4186	.96399	3.0116	4
4.246	.86654	2.3605	1.09545	3.0000	5
5.003	.88032	2.2442	.91768	2.9302	6
4.224	.92805	2.5581	.98449	3.1744	7
4.581	.98421	2.3837	.97968	3.0698	8
4.302	.95572	2.8023	.88621	3.4070	9
8.924	.92864	2.2791	.79197	3.4535	10
8.813	.86654	2.3605	.79301	3.4767	11
5.277	1.02633	2.3488	1.08270	3.1977	12
10.987	.88921	2.5581	.50116	3.7674	13
9.476	.87658	2.4535	.70759	3.6047	14
2.394	.89044	2.4651	.95572	2.8023	15
7.328	.95479	2.5116	.80805	3.5000	16
11.139	.90151	2.4302	.60243	3.7326	17
9.844	.88675	2.1163	.79954	3.3837	18
3.986	.83141	2.5930	1.10093	3.1860	19
9.346	.96314	2.7326	.47308	3.8140	20
6.302	.95508	2.6512	.77830	3.4884	21

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (170).

ملحق (4)

مقاييس البحث الثلاثة (التوجه نحو الحياة ، والذكاء الروحي ، واليقظة

العقلية) بصيغتها النهائية

مقياس (التوجه نحو الحياة)

عزيزتي الطالبة

عزيزي الطالب

تحية طيبة :

اقرأ من فضلك كل عبارة مما يلي بعناية ، وقرر إلى أي حد تُعد مميزة لمشاعرك وسلوكك وآرائك ، ثم بين مدى انطباقها أو عدم انطباقها عليك ، وذلك بوضع علامة صح (✓) أمام البديل الذي يمثل إختيارك ، وتذكر بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، إنما الإجابة الصحيحة هي ما تعبر عن ما يختلج في نفسك ويستقر في وجدانك .

مثال : إذا كانت العبارة (تنطبق عليك تماماً) ضع علامة (✓) أمام

البديل (تماماً).

لا تنطبق عليّ	تنطبق عليّ			الفقرات	ت
	قليلاً	كثيراً	تماماً		
			✓	أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في الظروف الصعبة .	1

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

لا تنطبق علي	تنطبق علي			الفقرات (التوجه الحياتي)	ت
	قليلاً	كثيراً	تماماً		
				أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في الظروف الصعبة .	1
				من السهل عليّ أن أسترخي .	2
				أنظر إلى الجانب المشرق من الأمور .	3
				أنا متفائل بالنسبة إلى مستقبلي .	4
				أستمتع بصحبة أصدقائي.	5
				أتوقع أن تسير الأمور في غير صالحني .	6
				أستبعد تتحقق الأمور بالطريقة التي أريدها .	7
				أنا لا أنفعل بسهولة .	8
				أؤمن بالفكرة القائلة : بعد العسر يسر .	9
				أتوقع حدوث أمور سيئة في معظم المواقف.	10

مقياس (الذكاء الروحي)

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

عزيزتي الطالبة

عزيزي الطالب

تحية طيبة :

تم تصميم العبارات الآتية لقياس السلوكيات المختلفة ، وعمليات التفكير والصفات العقلية ، إقرأ من فضلك كل عبارة بعناية واختر الإجابة التي تنطبق عليك ، أو التي تجدها الأفضل ، نأمل منك الإجابة بصدق ، بوضع علامة صح (✓) أمام البديل الذي يمثل اختيارك ، وتذكر بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، إنما الإجابة الصحيحة هي ما تعبر عما يختلج في نفسك ويستقر في وجدانك .

مثال : إذا كانت العبارة (تنطبق عليك دائماً) ضع علامة صح (✓) أمام البديل

(دائماً) :

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

ت	الفقرات (الذكاء)	تنطبق عليّ			
		دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلاً
1	أتساءل وأتأمل في طبيعة الواقع.	✓			

أنثى

ذكر

الجنس :

المدرسة :

شاكرين تعاونكم معنا

أ. د. ناجي محمود ناجي النواب أ.م.د. جبار وادي باهض العكلي

ت	الفقرات	تنطبق عليّ			
		دائم أ	كث يراً	أحياناً	قليلاً
1	أتساءل وأتأمل في طبيعة الواقع.				
2	أدرك جوانب نفسي أعمق من جسدي المادي.				
3	أقضي وقتاً في تأمل غرض أو سبب وجودي.				
4	أجد أنني قادر على دخول حالات أعلى من الشعور أو الوعي.				
5	لدي القدرة على التأمل العميق لما يحدث بعد الموت .				
6	يصعب عليّ الشعور بأي شيء آخر غير المادي والموضوعي.				
7	أجد أن قدرتي على إيجاد معنى وغاية للحياة ، تساعدني على التوافق مع المواقف الضاغطة.				
8	أستطيع السيطرة عندما أدخل حالات أعلى من الشعور أو الوعي .				
9	أطور وجهات نظري حول الأشياء مثل: الحياة ، والواقع، والوجود .				
10	أعي علاقتي العميقة بين ذاتي و الآخرين من الناس .				

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

11	أتمكن من تحديد غرض أو سبب حياتي .
12	لديّ القدرة على التحرك بحرية بين مستويات الشعور أو الوعي .
13	أتأمل باستمرار معنى الأحداث في حياتي .
14	أحدد ذاتي غير الجسدية بعمق .
15	لديّ القدرة على إيجاد معنى لتجربتي الفاشلة .
16	أرى القضايا والخيارات أكثر وضوحاً عندما أكون في حالات أعلى من الشعور أو الوعي .
17	أتأمل باستمرار العلاقة بين كينونة الإنسان وبقية الكون .
18	أمتلك وعياً عالياً للجوانب غير المادية للحياة .
19	لديّ القدرة على اتخاذ القرارات على وفق هدفي في الحياة.
20	أدرك صفات الناس المعنوية عن طريق أجسامهم وشخصياتهم وانفعالاتهم .
21	أتأمل بعمق فيما إذا كانت هناك قوة أو عدم وجود قوة عظمى ، مثل الله (تبارك وتعالى) .
22	أجد أن التعرف إلى الجوانب غير المادية للحياة يساعد على تركيز الشعور .
23	لديّ القدرة على إيجاد المعنى والهدف في خبراتي اليومية .
24	أطور تقنياتي (فنياتي ، استراتيجياتي) لدخول حالات أعلى من الشعور أو الوعي.

مقياس (اليقظة العقلية)

عزيزتي الطالبة

عزيزي الطالب

تحية طيبة :

نضع بين يديك عدد من العبارات التي تشير إلى نظرتك الشخصية ، فضلاً منك

إقرأ كل عبارة بدقة ، واختر الإجابة التي تنطبق عليك ، بوضع علامة صح (✓)

أمام البديل الذي يمثل اختيارك . شاكرين

تعاونك معنا

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

لا	تنطبق عليّ			الفقرات (اليقظة)	ت
	تنطبق عليّ	أحياناً	كثيراً		
				أحب تفصي أسباب الأشياء.	1
				لديّ القدرة على توليد أفكار جديدة .	2
				أدرك أنني منفتح على طرائق جديدة لعمل الأشياء .	3
				أنهمك في كل شيء أقوم به .	4
				أسعى على نحو غير نشط في تعلم أشياء جديدة.	5
				أقدم العديد من المساهمات الجديدة.	6
				أستمر على فعل الأشياء الأصيلة والحقيقية .	7
				ألحظ على نحو قليل ما يفعله الآخرون .	8
				أتجنب المحادثات المثيرة للتفكير .	9
				أدرك أنني مبدع جداً .	10
				أستطيع أن أتصرف بطرق مختلفة في موقف معين.	11
				أميل إلى تضخيم الأحداث .	12
				لديّ حب استطلاع واسع .	13
				أحاول التفكير بطرق جديدة لفعل الأشياء.	14
				أدرك تغييرات محدودة .	15
				لدي عقلية منفتحة حول الأشياء التي تتحدى معتقداتي الجوهرية .	16
				لديّ الرغبة في التحدي الفكري .	17
				أجد من السهل إبداع أفكار جديدة وفعالة.	18
				أجد أن انتباهي للتطورات الجديدة محدود .	19
				أحب معرفة كيف تعمل الأشياء .	20
				أعد نفسي مفكراً غير أصيل .	21

التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى

طلبة الثانوية المتميزين

أ.د. ناجي محمود ناجي النواب

أ.م.د. جبار وادي باهض العكيلي

**Life orientation and its relationship to Spiritual intelligence and
Mindfulness of Secondary students
Gifted**

Assistant Professor. Dr.
Jabbar Wadi Bahidh AL-Ukayli

Professor .Dr.
Naji Mahmood Al-Nawab

College Of Education for Pure Sciences IBn AL Haitham
March 2019

Abstract:

The current research aims to identify the "Life orientation " of high school students, their relation to spiritual intelligence and Mindfulness , the correlative relationship between the three variables, and the extent to which the variables of spiritual intelligence and Mindfulness contribute to the total change of life Life orientation.

he research sample consisted of (318) students (sixth grade) of the outstanding secondary students of the departments of education of Rusafa: the first, second and third, were applied standards (orientation towards life, spiritual intelligence, Mindfulness),

Using the Pearson correlation coefficient, t-test, and multiple regression analysis, the results showed:

1. Enjoy the high school students distinguished (orientation towards life) and (spiritual intelligence) and (Mindfulness).
2. There is a positive correlation between the three search variables..
3. A variable (Mindfulness) contributes (10.4%) of the total variance of the variable (life orientation), and a variable (spiritual intelligence) does not contribute to a variable (life orientation).